

زاد المسير في علم التفسير

الجمهور والثاني أن الذي خاطبها كان جبريل وكانت تطنه آدميا يريد بها سوءاً ولهذا قالت أعود بالرحمن منك إن كنت تقينا مريم 18 فلما بشرها لم تتيقن صحة قوله لأنها لم تعلم أنه ملك فلذلك قالت أني يكون لي ولد قاله ابن الأنباري .

قوله تعالى ولم يمسني أي ولم يقربني زوج والمس الجماع قاله ابن فارس وسمى البشر بشرا لظهورهم والبشرة ظاهر جلد الإنسان وأبشرت الأرض أخرجت نباتها وبشرت الأديم إذا قشت وجهه وتبشير الصبح أوائله قال يعني جبريل كذلك ۚ يخلق ما يشاء أي بسبب وبغير سبب وبباقي الآية مفسر في البقرة .

ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل .

قوله تعالى ويعلمه الكتاب قرأ الأكثرون وتعلم بالنون وقرأ نافع وعاصم بالياء فعطافاه على قوله يبشرك وفي الكتاب قولان أحدهما أنه كتب النبيين وعلمهم قاله ابن عباس والثاني الكتابة قاله ابن جريج ومقاتل قال ابن عباس والحكمة الفقه وقضاء النبيين .

رسولا إلىبني إسرائيلأني قد جئتكم بأية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفح فيه فيكون طيرا بادن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحبي الموتى بادن ۚ وأنتم بما تأكلون وما تذخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين .

قوله تعالى رسولا قال الزجاج ينتصب على وجهين أحدهما و يجعله رسولا والاختيار عندي ويكلم الناس رسولا .

قوله تعالى أني أخلق قرأ الأكثرون أني بالفتح يجعلوها بدلاً من آية فكانه قال قد جئتكم بأني أخلق لكم وقرأ نافع بالكسر قال أبو علي يتحمل وجهين أحدهما أن يكون مستاناً والثاني أنه فسر الآية بقوله إني أخلق أي أصول وأقدر